



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء  
والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبد الله بن عمرو بن العاص قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: من رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ فَقَدْ قَارَفَ  
الشِّرْكَ قَالُوا: وما كَفَّارَةُ ذَلِكَ يا  
رسولَ الله؟ قال: يقول أحدهم:  
اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا  
خيرُك ولا إلهَ غيرُك

السلسلة الصحيحة .

المعنى الاجمالي :

الطيرة مأخوذة من التطير وهو التشاؤم، والطيرة مأخوذة من الطران لأن  
الإنسان يتطير بما يشاء به، وأصله أطم كانوا في الجاهلية إذا خرج  
أحدهم حاجة فإن رأى الطير طار عن يمينه هنيئاً واستمر، وإن طار  
عن يساره تشاءم به وروجع، وربما هيج الطير ليطير، فيجتمعا ذلك  
ويصح معهم في الغالب تزيين الشيطان لهم.  
والطير كان مسيطراً على عقول العرب قبل الإسلام، وقد سيطر على  
كثير من الأمم عبر التاريخ، والنظر هو التشاؤم حيث كان الناس وما  
زالوا يشاءهمون من الغراب والبوم ونحوهما، وكان العرب يستشيئون من  
شهر صفر، ويقولون هو شهر الدواهي إلى غير ذلك من الترهات  
والأضاليل فالطير كان قديماً في الأمم، وقد ورد ذكره في القرآن، فقد  
أخبرنا الله أن فرعون وقومه تطيروا بموسى ومن معه فوصفهم بقوله

2

" فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ شَرٌّ فَلْيُصِيبْهُم مَّا نَحْنُ بِعَايِلِينَ وَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَيْضاً أَنْ يَوْمَهُوا النَّاسَ  
أَنْ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَهُوَ بِسَبَبِ تَابِعِهِمْ لَهُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ،  
فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ أَنَا جَمِيعاً تَحْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ وَهُوَ مُوَلِّا  
وَمُلْجُوْنَا وَمَنْ مَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ كَمَا جَاءَ فِي آيَةِ : فَلَمْ  
يَنْصِبْنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مُوَلِّاْنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"  
النوبة: 51.

و بمجيء الإسلام قضى على كثير من الخرافات التي كان يؤمن بها العرب في  
الجاهلية، فأوضح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للناس كل ما كانوا  
يعتقدونه من الأضاليل، فأخبرهم بأن كل ما يعترض حياتهم من خير أو شر  
قليل أو كثير وما يصيبهم من بلاء و مرض ونقص في الأموال والأفئس  
والنمرات وما بمشيئة الله تعالى وقضائه وقدره، فبنى رسول الله -صلى الله  
عليه وسلم- ما كان يعتقد أهل الجاهلية في تأثير الشهور والأيام في جلب  
الخير أو وقوع الشر، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- بأن شهر صفر كغيره  
من الشهور لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضرر، وكذلك الأيام والليالي  
والساعات لا فرق بينها، لا كما كان يظن أهل الجاهلية من نحس يوم  
الأربعاء، ويتشائمون من الزواج في شهر شوال، وكانت عائشة رضي الله  
عنها تقول: " تزوجني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في شهر شوال  
فمن كان أحظى مني "

وقد سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن التطير يجده الرجل في  
نفسه فقال: " ذاك شيء يجده أحدم في نفسه فلا يصدنكم " قال تعالى: " :  
إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ  
وقال العلماء أنه من تشاءم بمجرى أو مسوم، بأن رأى في الصباح يوماً على  
نافذته أو سمع خبراً غير سار عن شيء لا يتعلق به، وروج بسببه عن سفر  
أو تجارة أو غيرها فقد بريء من التوكل على الله سبحانه، وقد أمر المؤمن  
بحسن الظن بالله تعالى، والتوكل عليه.

قواعد مهمة في مسائل العقيدة:

القاعدة الأولى: أن صرف العبادة لله توحيد وصرفها لغير الله شرك.

3

القاعدة الثانية: وهي الأهم: من اتخذ سبباً لم يشعه الله سبباً لا شرعاً ولا  
كوناً فهو شرك أصغر، ومن اعتقد به فهو شرك أكبر. ومعنى قوله: (لا  
شرعاً ولا كوناً) تدل على أنه قد أشرك شركاً أصغر، فكأنه يقول: هذه  
المرأة بلاء، وأنا لو قلت: إن سبب البلاء الذنوب لما أخطأت؛ لأن الله  
جل وعلا ربط البلاء بالذنوب، قال بعض السلف: (ما نزل بلاء إلا  
بذنوب وما رفع إلا بتوبة). إذا: في الشرع أن سبب البلاء هو الذنوب،  
لكن كونه يقول: إن سبب البلاء هي المرأة السوداء أو العجوز، فهذا  
ليس من شرع الله، فمن ادعى على الله وقال: إن سبب المصيبة التي  
حدثت لي هي المرأة السوداء أو العجوز فقد ادعى على الله زوراً وعتاً.  
وقد اتخذ سبباً لم يشعه الله سبباً، فوقع في الشرك الأصغر؛ لقول الله  
تعالى: أَمْ هُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ  
[النسور: 21] فيقول: من اتخذ سبباً لم يشعه الله سبباً شرعاً ولا كوناً  
فقد أشرك.

أقسام الناس في الطيرة: ينقسم الناس تجاه الطيرة ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من يتطير، ويستجيب لداعي التطير فيحجم عن أمر، أو  
يقدم عليه بدافع من طيرته؛ فهذا قد واقع الحزم، ووج باب الشرك على  
التفصيل المذكور سابقاً.

القسم الثاني: من إذا وقع له ما يدعوه إلى الطيرة عند الناس لم يترك ما  
بدا له فاعلاً، لكنه يخشى في قلق واضطراب وغم، يخشى من تأثير الطيرة،  
فهذا أهون من الأول.

القسم الثالث: وهم أعلى الأقسام وهم من لا ينتظرون، ولا يستحيون  
لداعي الطيرة، ولا يعي ذلك أنه لا يخطر في قلوبهم شيء أصلاً، ولكن  
مضى عرض قلوبهم شيء رُدُّوه بالتوكل على الله وتفويض الأمور إليه.

علاج الطيرة وكفارها

- 1 : التوكل على الله تعالى وعدم الالتفات إليها.
- 2 : أن يلج في دعائه الله تعالى أن يجيبه شراً
- 3 : أن يرد الطيرة من ما وردت عليه ولا يستجيب لداعياها.
- 4 : أن لا يتشبه بالمنظيرين ويأتي بأفعالهم
- 5: استحضار الأدلة الناجية عن التطير فلو كان فيه خير لما غيبا عنه بل  
كان عقلاء الجاهلية لا يفعلونه

4

اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا  
خيرَ إلا خيرُك ولا إلهَ غيرُك



قواعد من أحاديث النبي

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ  
هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة  
جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها (عزمي إبراهيم عزمي)

1

هذا الأمر، وبين ما يحصل له، وهذا لا شك أنه يخل بالتوحيد، لأن التوحيد  
عبادة واستعانة، قال تعالى: إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِنَّكَ تَسْتَعِينُ . وقال تعالى: فَأَعْبُدْهُ  
وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وكفارة الطيرة تكون بالتوبة إلى الله عز وجل.  
6- الطير شركاً لما فيها من ادعاء علم الغيب ونسبة شيء من التصرف لغير  
الله وتعلق قلب المنظير بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله واعتقاد ما ليس  
سبباً في شيء لا شرعاً ولا قدر سبباً فيه.  
7- انحذرو التشاؤم أو الطيرة فإنها فساد في النبات والخراف في المعتقدات  
وتأليه لشيء من المخلوقات وسوء ظن برب البريات وأخذ بمسالك الضلال  
أهل الجاهليات، فمضى ما استعمل المرء الطيرة أو التشاؤم فرجع بسببها من  
سفرة أو امتنع من أجلها عن أمر كان قد عزم عليه فقد قرع باب الشرك.  
8- أن الخير والشر مقدران من الله.

9- آثار الطير :

- 1- باب الوسواس والشيطان.
- 2- حياته نكد وكدر وعت : والمخطر معب القلب.
- 3- احتراق قلبه بالغيرة والخذل على كل من حوله.
- 4- العزلة والانطواء والتعاطف في الباطن .
- 5- يصبح صاحبه عبداً للخزعبلات والخرافات .

أسباب التطير :

- 1- عدم الرضا بقضاء الله وقدره وإن ما أصابه لم يكن ليخطئه.
- 2- عدم مشاهدة نعمة الله عليه في نفسه وأهله.
- 3- سوء الظن بالله والاعتراض على أمره وحكمه وحكمته.
- 4- جعل الدنيا أكبر همه.
- 5- ضعف الإيمان وقلة ذكر الله تعالى .
- 6- الجهل وضعف العقل .
- 10- شئ الذي صلى الله عليه وسلم امته في الطيرة حيث سئل عنها فقال :  
ذاك شيء يجده أحكم في نفسه فلا يصدنكم ( وفي أثر آخر (إذا تطيرت فلا  
ترجع ) أي امضي لما قصدت له ولا يصدنك عنه الطيرة.  
والله اعلم .....  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

القوائد :

- 1- من الاعتقادات الباطلة التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم لإبطالها  
الطيرة، وهي من الاعتقادات الجاهلية التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم  
فوجد أهل الجاهلية ومشركي العرب يتبعون الله بها.
- 2- الطيرة: مصدر من تطير وهو التشاؤم، وهذه الطيرة مأخوذة أصلاً  
من الطير، حيث كان أهل الجاهلية يعتقدون في الطير، فكان الواحد  
منهم إذا أراد الزواج أو أراد التجارة أو أراد الرحلة في السفر لأمر ما  
كان ينظر في الطير وهو يطير، فإن ذهب الطير يميناً تيمناً، وقال: هذا  
من البركة فرحل أو مضى على ما أراد، وإن ذهب الطير شمالاً تشاءم،  
وقال: هذا من الشؤم فكان فأوقفه.
- 3- لو سمع رجل بامرأة هي من الجمال بمكان ومن الدين بمكان، وأراد  
الزواج منها، فقال: سأجعل الطير يطير، فإن ذهب يميناً ذهبت وتزوجتها،  
وإن ذهب يساراً فلن أذهب ولن أتزوجها، فسل عن ذلك، فقال: هذا  
الطير هو الذي يملك إساءتي في هذه المرأة أو سعادتي فيها، فهذا يرتقي  
إلى الشرك الأكبر.
- 4- رجل ربط صوفة بسبب النعب أو المرض الذي أصابه في يده، فقلنا  
له: لم يربط هذه الصوفة؟ قال: هي تنفعني في مرضي وتشفيني ولم يقل:  
يأذن الله، فاعتقد فيها اعتقاداً باطلاً، فمن اعتقد في غير الله من شجر أو  
حجر أو بشر ما لا يعتقد إلا في الله فقد أشرك شركاً أكبر؛ لأن النافع  
والضار والحيي والمحيي والمبدئ والمعيد هو الله، فمن اعتقد في أن هناك  
من البشر من يحيي ويميت، ومن يبدئ ويعيد، ومن يرزق ويمنع الرزق،  
ومن يرفع ويخفض، فقد خرج من الملة؛ لأنه أنزل المخلوق منزلة الخالق،  
فجعل نداً في الربوبية وفي التصرف في هذا الكون؛ ولذلك لما سئل  
النبي صلى الله عليه وسلم: (أبي الذنوب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً  
وهو خلقك).
- 5- أن التطير ينافي التوحيد، ووجه منافاته له من وجهين:  
الأول: أن المخطر قطع توكله على الله واعتمده على غير الله.  
الثاني: أنه تعلق بأمر لا حقيقة له، بل هو وهم وتخييل، فأبي رابطة بين

5